

الأمم المتحدة

الأمين العام

--

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للبحارة 25 حزيران/يونيه 2021

يعتمد العالم على النقل البحري، والنقل البحري يعتمد على البحارة. ولكن حياة البحارة وعملهم تأثرا أشد التأثر بجائحة كوفيد-19.

فقد واجه البحارة طوال الأزمة تحديات هائلة عرقلت إعادتهم إلى الوطن وسفرهم للانضمام إلى طواقم سفنهم وحصولهم على التطعيمات والرعاية الطبية على النحو المناسب ومنحهم الإجازات للنزول إلى اليابسة. ومع هذا واصل البحارة العمل على متن سفنهم، فقدّموا بذلك خدمة أساسية للناس في كل مكان.

ولا بد من الاعتراف بهذه القوة العاملة المتعددة الجنسيات التي يبلغ عدد أفرادها 1,6 مليون شخص باعتبارهم عمالا أساسيين يقدمون خدمة لا غنى عنها، ومن تسهيل مرورهم العابر وسفرهم. ويجب أيضا أن تتاح للبحارة فرص متكافئة مع غيرهم للحصول على التطعيمات، فلا أحد آمن حتى يكون الجميع بأمن.

وخلال عام 2020، بلغ عدد البحارة الذين يتعين تبديلهم لطول مدة خدمتهم ذروته -- بعد أن صاروا محاصرين عمليا على متن سفنهم -- حيث وصل إلى 400 000 شخص، وهو رقم مرتفع بشكل غير مقبول. وبفضل الجهود التي بذلتها جميع الأطراف المعنية، أصبح هذا العدد يقدر حاليا بنحو 200 000 شخص. لكن الآثار التي لحقت بالبحارة لا تزال هائلة. ويتعين علينا أن نفعل المزيد لمساعدة تلك القوة العاملة المنهكة والمجهدة الموكلة إليها مهمة تشغيل السفن التي توصل إلينا السلع الحيوية - بما في ذلك الغذاء والوقود واللوازم الطبية. وهذه مسألة إنسانية ولكنها تشكل أيضاً تهديدا محتملا يعرض سلامة الملاحة للخطر.

وفي هذا اليوم الدولي للبحارة، يجب أن نعترف بأن مستقبل التجارة العالمية يتوقف على من يقومون بتشغيل السفن. ولذلك لا بد أن يعمل جميع أصحاب المصلحة يداً بيد من أجل ضمان مستقبل عادل للبحارة.